



ما زال العنف الذي يمارس ضد المرأة قضية مقبولة اجتماعيا ولكنها مخفية وغير ظاهرة في أنحاء عديدة من العالم 8 آذار/مارس 2013 - يحتفل باليوم العالمي للمرأة سنوياً في 8 آذار/مارس للاحتفاء بالإنجازات التي تحققت في تحقيق المساواة لدى النساء والمفتيات وكذلك تسليط الضوء على الشغرات التي مازالت موجودة على الصعيد العالمي. وموضوع احتفال هذا العام هو "الموعود هو الموعود: حان الوقت لتتخذ الإجراءات لإنهاء العنف ضد المرأة".

الموعود هو الموعود. إن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والتي وقع عليها معظم بلدان الإقليم، تلزم الدول الأعضاء على ضمان عدالة الحصول على خدمات الصحة الإنجابية، وحماية النساء والمفتيات من العنف، ومنع زواج الأطفال والممارسات المضارة، مثل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث.

تنص المادة 12 من الاتفاقية على أن "تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في مجال الرعاية الصحية من أجل أن تضمن لها، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، الحصول على خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك الخدمات المتصلة بتنظيم الأسرة" و"وتضمن توفير خدمات مناسبة للمرأة فيما يتعلق بالحمل والولادة وبعدها، وتوفير الخدمات مجاناً عند الاقتضاء، وكذلك توفير تغذية كافية أثناء الحمل والرضاعة".

في إقليم شرق المتوسط، حيث يشكل الفقر، والأمية، وضعف النظم الصحية، والصراع المسلح والتمرد، وسوء التغذية، والإنجاب المبكر، وهدم المساواة بين الجنسين، عوامل تؤدي إلى الحد من قدرة حصول النساء والمفتيات على حقوقهن في الصحة.

ويتجلى التباين في حصول المرأة على رعاية التوليد وغيرها من الخدمات حيث توجد اختلافات كبيرة في معدلات وفيات الأمهات، تتراوح من 1000 لكل 100000 في الصومال إلى 14 لكل 100000 في الكويت، بالرغم من توفر حلول للرعاية الصحية تقي النساء من الموت بدون داع نتيجة المضاعفات المتعلقة بالحمل. وينبغي أن تتاح للمرأة التي تلد في الصومال نفس الحق في ولادة آمنة كالمرأة في الكويت. ويذكرنا اليوم العالمي للمرأة بحقوق النساء اللاتي يخاطرن بحياتهن عند الولادة بسبب عدم توفر التكنولوجيا والرعاية الصحية اللازمة للولادة آمنة. ويموت سنوياً ما يقرب من مليون أم وطفل في الإقليم لأسباب يمكن الوقاية منها أساساً.

إن المرمى الإنمائي الخامس للألفية، وتحسين صحة الأم، واستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لصحة المرأة والطفل جميعها من

المبادرات العالمية الهامة التي تبني على الملتزمات المسابقة للبلدان والشركاء من أجل تحسين حقوق المرأة في الصحة. وقد عزز وزراء الصحة في الإقليم مؤخرًا التزامهم بإعطاء الأولوية لصحة الأمهات والأطفال، وتسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق المرمى الإنمائي الرابع للألفية، للحد من وفيات الأطفال، والمرمى الإنمائي الخامس للألفية في المجتمع الرفيع المستوى بشأن إنقاذ حياة الأمهات والأطفال. وكان من نتائج هذا الاجتماع إصدار إعلان دبي الذي أشار إلى اتساع فجوة عدم المساواة في فرص الحصول على الخدمات الأساسية للفئات السكانية الضعيفة، وألزم البلدان بمجموعة من التدابير الدرامية إلى تحسين صحة الأم والمطلوب بوصفهما عنصرين أساسيين لتحقيق المرامي الإنمائية.

وتحتفل منظمة الصحة العالمية بالإنجازات التي تحققت تجاه صحة المرأة، مع إدراكها بأننا لم نبلغ الهدف المنشود بعد. وتواصل منظمة الصحة العالمية وضع صحة المرأة على أولوياتها في دعم الدول الأعضاء حتى تستكمل حق الصحة لجميع النساء والفتيات.

لكل امرأة وفتاة ورجل وصبي، الحق في السلامة الجسدية والأمن، فضلا عن الحق في العيش بدون معاملة قاسية أو غير إنسانية أو عقاب. إن يوم المرأة العالمي يجبرنا على التفكير في النساء والفتيات اللاتي يحرمن من هذه الحقوق.

## مواضيع ذات صلة

[اجتماع رفيع المستوى حول إنقاذ حياة الأمهات والأطفال في إقليم شرق المتوسط: التعجيل بالتقدم نحو بلوغ المرمى الرابع والمرمى الخامس من المرامي الإنمائية للألفية](#)

[اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة - بالإنكليزية](#)

Sunday 18th of May 2025 04:20:38 AM